

شرك الأسباب في دورات

(طاقة المكان - الفونج شوي - Fung shui)

إعداد

د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

۞ تعتمد دورات (الفونج شوي) على عقيدة الطاوية، ومبادئها الأساسية تعتمد على الين واليانغ، وهما القطبان اللذان تعتبرهما الطاوية الوثنية أصل وجود الموجودات، **وهي في حقيقتها**/ تعبير عن عقيدة وحدة الوجود، والفلسفة الصينية تعتبر الين واليانغ المكونين للكون، وهما اللذان انفصلا عن الوحدة الأولى/ وهي الطاقة الكونية المتولدة من الطاو، وكل ما في الوجود من مخلوقات تصنف على ين أو يانغ، وهم اللذان أوجدا كل المخلوقات، كما جاء ذل في كتاب/ [الوجوه الأربعة للطاقة ص ٦١]، حيث ذكر أن الين واليانغ: (في بداية الأمر لم يكن هناك سوى الذي هو، فأراد أن يعرف لأن الشيء إذا لم يعرف فكأنه غير موجود، فأفاض الكون فأصبح الكون هو وهنا وهناك) -تعالى الله عن كقول الملاحدة علوًّا كبيرًا- (كما يزعمون أن حركة الكون كله من حركة الين واليانغ حين يتفاعلان يتحرك الكون كله، ويعتبرون أحدهما إيجابي والآخر سلبي) كما في كتاب [طاقة الكون بين يديك ص ٢٦].

✍ **وغاية الفلسفة الطاوية**: الاتحاد بالطاو حتى تتحقق للإنسان بزعمهم الراحة والسرور، ففي كتاب [الطاو ص ٧٧]: (من يتبع الطاو يكون

واحدا مع الطاو ... متى ما تكون واحدًا مع الطاو يرحب بك الـ طاو). وهذا تصريح بوحدة الوجود، وتروج مثل هذه الفلسفة في بعض مراكز التدريب.

❁ ففلسفة (الين واليانغ) ترمز إلى الدور الذي يعتقدونه للقوى الثنائية المختلفة في الكون، فـ(الين) يمثل القمر والأنوثة والسكون والإيجابية، و(اليانغ) يمثل الشمس والذكورة والحركة والسلبية، ولابد من التوازن المثالي بزعمهم بين هاتين القوتين والتكامل بين النقيضين لحياة سوية سعيدة ... ويرون أن قوانين العناصر الخمسة: الخشب والنار والأرض والمعدن والماء يربط بالتوازن بين الين واليانغ، أو بالعناصر الخمسة التي تعمل على شكل حلقة متكاملة كل عنصر يخلق عنصرًا ويدمر آخر فيما بينهما بشكل تلقائي، ويجب على الإنسان أن يسعى للموازنة بين قوتي الين واليانغ ليتحقق التناغم الكامل في الكون مع (الكلي) بمثابة الإله عندهم، ويتم ذلك باستمداد الطاقة الكونية للجسم والاهتمام بتلسيك مساراتها. كما في كتاب [الوجوه الأربعة للطاقة ص ٦١].

✍ **فيزعمون/** أنَّ العلاقة بين أعضاء جسم الإنسان مثل العلاقة بين العناصر الخمسة، فالمرض الذي يصيب الإنسان: عبارة عن اضطراب توازن طاقات الإنسان، وهو ناتج عن حدوث الخلل في العناصر الخمسة.



✍ **أقول**: ومن خلال دورات (الفونغ شوي)"**يحدد كيفية ترتيب المساحات بطريقة تسمح للطاقة الكونية بالسريان في المكان المحدد**" كما يزعمون في مثلث باغو والفونغ شوي [ص ٣٤٧]، ومبدأ (الفونج شوي) يقوم على فكرة انبعاث الطاقة وامتصاصها ويعتمد على خريطة (الباجوا) وهي توضح حركة الطاقة وتوزيعها في ٩ اتجاهات في المكان، وهي تمثل جميع ما يحصل في الكون بزعمهم الإلحادي، فكل جهة تمثل طاقة معينة، ويجب تصميم البيت أو الغرفة على تنشيط الطاقة في الجهات، فيجعلون جهة الشمال ترتبط بالناحية الجنسية، فإذا كانت واسعة فهذا يجعل حياة سكان البيت تتجه للإنجاب والأولاد بصحة جيدة، أما إذا كانت هذه الجهة ضيقة فإن أصحاب البيت يعانون مشكلات في العقم وعدم الإنجاب، ويستخدم بعض مدربي تطوير الذات كليلى العنزي/ تنظيف المكان من الطاقة السلبية عن طريقة قطعة حجر دائري يوضع بجوار الشخص، سمته (فلتر الطاقة) (صورة من صور الوثنية الجديدة/ الشرك في الأسباب)، فهو معتقد وثني بجلب النفع ودفع الضر عن طريق أماكن محددة في المكان، وأنها تستجلب السكينة والطمأنينة في الغرفة، وتأتي بالطاقة الإيجابية وتطرد السلبية، إلى ذلك من خرافاتهم.

وهي صورة من صور التمائم المعاصرة، ولما رأى نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا وفي يده جحلقة من صفر، فقال له: «**ما هذه؟**» قال: من الواهنة، فقال له: «**انزعها**»

وفي رواية: «**انبذها، فإنها لا تزيدك إلا وهنًا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا**». فهذه صورة معاصرة للشرك في الأسباب.

نسأل الله الثبات على عقيدة التوحيد إلى أن نلقاه؛ آمين.

✍ كتبه/

د. أيمن بن سعود العنقري.

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة بجامعة الإمام.

